

كلية العلوم الإسلامية/ قسم الحديث وعلومه

اسم المحاضر: أ. م. د ثامر عبدالله داود

المرحلة: الثانية

اسم المادة بالإنكليزي: Weird talk

اسم المادة بالعربي: غريب الحديث.

مصدر او مصادر المحاضرة: الوسيط في علوم ومصطلح الحدي، ورسالة أبي داود إلى أهل مكة، وأدب الإماء والاستملاء، وشرح علل الترمذي.

• المحاضرة الثانية: مفهوم الغرابة عند المحدثين:

الغرابة عند المحدثين لها معان وأشكال ومفاهيم عدة، لكل مفهوم دلالاته الخاصة به، ومعناه الذي يحمله، وشكله الذي يستقل به، ولهذا فإن الغرابة تنقسم إلى أقسام كل قسم يخدم قضية من قضايا الحديث له دلالاته التي تخص ذلك القسم ومنها:

القسم الأول: مفهوم الغريب:

- قال الإمام أحمد: (لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب، فإنها مناكير، وعامتها عن الضعفاء).^(١)

(١) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ٤٣١/١.

- وقال الإمام أبو داود: وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي كِتَابِ السَّنَنِ أَكْثَرَهَا مشاهير وهي عند كل من كتب شيئاً من الحديث إلا أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس والفخر بها أنها مشاهير فإنه لا يحتج بحديث غريب ولو كان من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات من أئمة العلم. (٢)
- وقال الإمام مالك بن أنس: شَرُّ الْعِلْمِ الْغَرِيبُ وَخَيْرُ الْعِلْمِ الظَّاهِرُ الَّذِي قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ. (٣)
- وقال عبد الرزاق الصنعاني: (كُنَّا نَرَى أَنَّ غَرِيبَ الْحَدِيثِ خَيْرٌ فَإِذَا هُوَ شَرٌّ). (٤)
- وقال ابن رجب الحنبلي: (وأما الحديث الغريب فهو ضد المشهور، وقد كان السلف يمدحون المشهور من الحديث، ويذمون الغريب منه في الجملة، ومنه قول ابن المبارك: العلم هو الذي يجيئك من ههنا ومن ههنا، يعني المشهور). (٥)
- وقال أبو نعيم: (كان عندنا رجل يصلي كل يوم خمسمائة ركعة، سقط حديثه في الغرائب). (٦)

(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة ٢٩/١.

(٣) أدب الإملاء والاستملاء ٥٨/١.

(٤) أدب الإملاء والاستملاء ٥٩/١.

(٥) شرح علل الترمذي ٦٢١/٢.

(٦) المصدر نفسه ٦٢٢/٢.

- وقال زهير بن معاوية والعيسى بن يونس: ينبغي للرجل أن يتوقى رواية غريب الحديث، فإني أعرف رجلاً كان يصلي في اليوم مائتي ركعة، ما أفسده عند الناس إلا رواية غريب الحديث.^(٧)

وهذا القسم ترجع الغرابة فيه إلى الانفراد من قبل الرواة.

ومع أن هذا النوع مذموم في عمومته فقد اهتم به العلماء وألفوا الكتب تحت مسمى (الأفراد والغرائب)، ومن هذه المؤلفات: المنفردات والوحدان، المفردات والوحدات، من ليس له إلا راو واحد، والوحدان: الأفراد.

١-ألف أبو بكر عبدالله بن سليمان الأشعث (الأفراد).

٢-وألف ابن زريق أحمد بن عبدالله الدلال (الأفراد والغرائب).

٣-وألف خلف الواسطي (الأفراد والغرائب المخرجة من أصول أبي الحسن البغدادي).

٤-وألف ابن شاذان الحسن بن أحمد (الأفراد).

٥-وألف محمد بن طاهر المقدسي (الأفراد).

٦-وألف محمد بن طاهر المقدسي (أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني).

٧-وألف عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (أفراد مسلم).

٨-وألف أبو حفص بن شاهين (الأفراد).

(٧) المصدر نفسه.

